

الخوف - المحاضرة 5 - التربية الإسلامية - المستوى الثاني - د. عبد

العزیز بن حمید الجهني

عبدالعزیز الجهني

يا راغباً في كل علم نافع متطلعاً لزيادة الايمان وتريد سهلاً ومكارم الاخلاق ندرسها معا ادب وتربية على الاحسان بشرى لنا زد لك بسم

الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:00:00

الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد سلام الله عليكم ورحمته وبركاته واسأل الله العظيم

رب العرش الكريم ان يبارك في اعمالنا وان يرزقنا الاخلاص في القول - 00:00:50

والعمل ما زال الحديث ايها الاحبة آآ في هذه المادة مادة اعمال القلوب في التربية الاسلامية في اكااديمية زاد وقد تكلمنا في آآ

الحلقات السابقة عن عمليين عظيمين من اعمال القلوب وهما الاخلاص والتقوى - 00:01:06

واليوم سنتحدث عن عمل قلبي عظيم له مكانة عظيمة في ديننا. بل هو اصل عظيم من اصول الدين الا وهو الخوف الخوف من الله

هذه العبادة الجليلة العظيمة التي هي من اعمال القلوب التي يحبها الله عز وجل - 00:01:27

والتي تكون سببا لنجاة العبد في الدنيا وفي الآخرة. اذا تحقق هذا الخوف من الله عز وجل في قلب في قلب العبد الخوف هو فزع

واضطراب في القلب فزع واضطراب في القلب - 00:01:51

من توقع من توقع حدوث مكروه او فوات محبوب الانسان الخائف هو الذي يفزع هو الذي يضطرب قلبه من اه او خوفا من حدوث

مكروه له او فوات محبوب له. فهذا هو الخوف آآ بمعناه العام الذي يكون في قلب العبد. وهو - 00:02:09

عبادة عظيمة لله عز وجل عبادة قلبية يتعبد بها العبد لربه عز في علاه بانه يخاف من الله يخاف من الله عز وجل يخاف من مقام الله

عز وجل. يخاف من عقاب الله عز وجل. فهذا الخوف اذا تحقق في عبد في قلب العبد - 00:02:35

فقد افلح ونجا وفاز هذا العبد في الدنيا وفي الآخرة باذن الله ولا شك ايها الاحبة ان الخوف واجب عظيم من واجبات الدين ان

يتحقق في قلب العبد. ان يتحقق في قلب العبد لا بد ان يكون هذا الخوف - 00:02:53

من الله في قلب العبد والا لهلك او امن من مكر الله عز وجل ووقع في الفواحش ووقع في الذنوب والمعاصي. فالذي فالذي يعصم

الانسان من الوقوع في المحرمات في الوقوع من المنهيات هو الخوف من الله. هو الخوف من الله. ولذا كان هذا الامر - 00:03:13

عظيم جدا عظيم جدا في قلب العبد. فالعبد لا بد ان يكون خائفا من الله في كل احواله وفي كل شؤون له لانه يستحضر هذه العظمة

في قلبه لتردعه عن معاصي الله عز وجل. لو لم يكن هذا الخوف في قلب العبد فانه سيجرم - 00:03:36

على معاصي الله لو لم يتحقق هذا الامر في قلبه فانه سيكون آآ في في تعامله مع ربه آآ يقع في الفواحش يقع في المنكرات لانه

لم يعظم الله عز وجل لم يعظم الله في قلبه. ولهذا كان بعض السلف يقول - 00:03:56

القلب الذي ليس فيه خوف من الله قلب خرب. قلب خرب. لماذا لان الخوف اذا انعدم في القلب فان الانسان يجرؤ على هذه المعاصي

يجرؤ على هذه الذنوب لانه لا يقرؤ يراقب الله عز وجل - 00:04:18

ولا يخاف الله عز وجل ولا اه يعظم الله عز وجل فظعف هذا الخوف ظعف هذا التعظيم في قلب العبد فكان سببا في جرأته على

المعاصي وعلى الذنوب لذا كانت هذه العبادة العظيمة في قلوب اهل الايمان - 00:04:37

وهناك درجة اعلى قليلا من الخوف. وهي خشية. فهي مرتبة اعلى من الخوف الخوف هو ان يخاف الانسان في في احواله العادية

يخاف من عقاب الله يخاف من عذاب الله. اه يخشى الله عز وجل. الخشية اعظم واجل. فهي تتحقق - 00:04:56

في قلب العبد اذا عرف الله حق المعرفة. اذا قدر الله عز وجل حق حق التقدير فهنا يعظم هذا الامر في قلب العبد. ولهذا كانت

الخشية في قلوب الاولياء في قلوب الاتقياء في قلوب الانبياء - 00:05:18

وفي قلوب العلماء. ولهذا قال الله عز وجل انما يخشى الله من عباده العلماء. فالخشية مرتبة اعلى من الخوف الخشية خوف لكن آ

يكون معها شيء من العلم والمعرفة والتعظيم - 00:05:36

لمن يخافه التعظيم والمعرفة والعلم بمن يخافه. فالذي يعرف الله عز وجل ويقدر الله عز وجل حق قدره ويعظم الله عز وجل حق

التعظيم فانه ينتقم من مرتبة الخوف الى مرتبة الخشية التي هي مرتبة عظيمة وعالية - 00:05:55

من اعلى واجل واعظم من تحققت في قلبي هو نبينا صلوات ربي وسلامه عليه. القائل اني لاتقاكم لله واخشاكم له. اني لاتقاكم لله

واخشاكم له. فالانسان اذا تحققت هذه الخشية في قلبه - 00:06:15

فهذه ناتجة عن معرفة بالله عن تعظيم لله عن اه توقير لله عز وجل وهذه مرتبة عالية وعظيمة وجليلة يحرص المسلم على ان تتحقق

في قلبه الله عز وجل امر بالخوف منه ومن خشيته ومن رهبته في كتابه الكريم. ولهذا هي عبادة مأمور بها العبد - 00:06:32

مأمور بها العبد لماذا؟ لانها هي سبب نجاته. لانها هي سبب نجاته. الله عز وجل يقول في كتابه الكريم فلا تخافوهم وخافوني ان كنتم

مؤمنين وخافوني ان كنتم مؤمنين. هنا ان شرطية ان تحقق الايمان في قلبك فلا بد ان تخاف من الله - 00:06:57

فلا بد ان تخاف من الله وهذا امر من الله عز وجل والامر يقتضي الوجوب. وايضا يقول الله عز وجل واياي فارهبون واياي فارهبون

والرهبة هي الخوف والخشية من الله عز في علاه. وهنا لفظة آ بلاغية - 00:07:20

ذكرها العلماء في اللغة وفي التفسير انه اذا تقدم المفعول به على الفعل فانه يقتضي الاختصاص والاهتمام والتأكيد ولهذا فقال الله

عز وجل واياي فارهبون. قدم المفعول به اياي كما قال الله عز وجل في سورة الفاتحة اياك نعبد واياك - 00:07:39

استعين هذا يدل على الخصوصية والاهتمام والتأكيد على هذا الامر فلهذا قدم ما هو به اعنى. ايضا الله عز وجل يعني جعل هذه

العبادة من اعظم العبادات واجلها بل الله عز وجل يريد هذا التخويف اه - 00:07:59

وهو مقصد من مقاصد الله عز وجل في كتابه الكريم للعباد فهي عبادة مقصودة لذاتها. فالله عز وجل في كتابه الكريم خوفنا من

اشياء كثيرة خوفنا من من عذابه من عقابه من آ سوء الخاتمة خوفنا من يوم القيامة ومن مقامنا بين يدي ربنا - 00:08:20

عز في علاه فهي مقصودة. مقصودة لذاتها. يعني لا بد ان يتفكر الانسان ويتدبر في كتاب الله عز وجل. ويعرف ان الله عز وجل

جعل جعل كثير من الايات ليكون الانسان خائفا من الله. ولهذا يقول الله عز وجل في كتابه الكريم وما نرسل بالايات - 00:08:41

الا تخويفا. وما نرسل بالايات الا تخويفا. فالله عز وجل يرسل هذه الايات وهذه النذر لهؤلاء الاقوام وايضا نحن عندنا كتاب ربنا نحن

عندنا كتاب ربنا الذي نقرأ فيه هذه الايات وهذه النذر لنخاف من ربنا عز وجل ونحقق - 00:09:01

هذه الاية وما نرسل بالايات الا تخويفا. نواصل ان شاء الله الحديث عن آ هذه العبادة العظيمة بعد الفاصل باذن الله مواقف

واحداث نعيشها كل يوم فنحتر كيف نتصرف؟ وماذا نفعل؟ - 00:09:21

مع الاهل والاقارب مع الاولاد والاحفاد مع الجيران مع الاصحاب مع الفقراء وكذلك الايتام وغيرهم من اصناف الناس. وتطل علينا

السيرة الشريفة لتدلنا على السبيل القويم. والتعامل الحكيم وفق منهج النبوة وعلى خطى رسول الله صلى الله عليه وسلم. كتاب

كيف عاملهم صلى الله عليه وسلم - 00:10:06

الشيخ محمد صالح المنجد قراءة عملية للجوانب الاجتماعية من السيرة الشريفة من مجموعة زاد للنشر لمزيد من المعلومات يرجى

زيارة المواقع التالية بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه - 00:10:45

اه ما زال الحديث عن هذه العبادة العظيمة الجليلة الكبيرة وهي عبادة الخوف من الله. عبادة الخوف من الله التي هي اصل آ كثير

من العبادات التي يتعبد الانسان بها الى الله عز في علاه. ذكرنا قبل الفاصل - 00:11:27

ان الخوف عبادة مقصودة لذاتها. والله عز وجل اه اورد في كتابه الكريم الكثير من النذر والايات ليخوف العباد. ليخوف العباد. وذكرنا

الاية في كتابه الكريم وما نرسل بالايات الا تخويفا. الله عز وجل ارسل هذه الايات وهذه النذر ليخاف العباد. ليخاف العباد من ربنا عز
- [00:11:45](#)

في علاه وهذا الخوف هذا الخوف ليأمن الانسان في الآخرة الذي يخاف في الدنيا يأمن في الآخرة فان الله عز وجل لا يجمع على
العبد خوف ولا امنيين. فمن خاف في الدنيا امن في الآخرة. ومن امن في الدنيا خاف في الآخرة. وهذا نص عليه ربنا عز وجل في
الحديث - [00:12:10](#)

القدسي. ايضا يقول الله عز وجل لهم عن الكفار في نار جهنم لهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل ذلك يخوف الله به عباده
يا عبادي فاتقون. ذلك يخوف الله به عباده. يذكر الله عز وجل حال اهل النار لماذا؟ لنخاف - [00:12:33](#)
ان نكون منهم لنخشى لتتقي هذا الامر واتقوا النار. الله عز وجل يقول في كتابه الكريم. فلا بد ان نفهم هذه الايات ونتدبر هذه الايات
وان نقف مع معانيها حتى يعرف الانسان هذا العذاب - [00:12:56](#)
انه حاصل لا محالة ويخاف ويوجل فيستعد ويبذل الاسباب لينجو من هذا العذاب الذي وعده الله عز وجل الكفار ذلك يخوف الله به
عباده. فالله عز وجل يريد ان يخوفنا - [00:13:12](#)

في هذه الايات وهذه النذر. ايضا حتى في الايات الكونية في الخسوف والكسوف اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر
ايتان من ايات الله يخوف بهما عباده. الخسوف والكسوف في القمر والشمس هما ايتان يخوف الله بهما - [00:13:30](#)
عباده عندما يحصل الخسوف او الكسوف هي اية تخويف للعباد. اية تخويف للعباد ولهذا السنة اذا حصل الخسوف او الكسوف ان
يفزع الناس الى الصلاة. ان يفزع الناس الى الصلاة والى ذكر الله والاستغفار والتسبيح. ليكون سبب ان شاء الله ليكون ذلك سببا في -
[00:13:50](#)

نجاتهم وامنهم في الدنيا وفي وفي الآخرة فهذه عبادة ايها الاحبة عبادة عظيمة. والان مع الاسف بعض الناس عندما يتحدث عن آ
هذه العبادة او يخوف الناس من عقاب الله عز وجل يريد آ ان يبتعد الوعاظ او الدعاة عن هذا التخويف رغبا الناس - [00:14:10](#)
يعني اجعلوا اكثر الوعظ واكثر الدروس هي في في الترغيب. وترك جانب الترهيب وهذا خطأ لابد ان يكون آ في الدعوة الى الله عز
وجل لابد ان يكون بالترغيب وبالترهيب والتخويف مقصود - [00:14:36](#)
والتخويف مقصود لان بعض الناس لا يردعه الا الخوف من الله عز وجل اذا حذرت من عقاب الله. اما اذا استمر في مسألة الترغيب
ذكر الاشياء الجميلة فانه قد يأمن من مكر الله عز في علاه - [00:14:53](#)

فلما يعرف ان هذا الامر مقصود في كتاب ربنا عز وجل ويقرعه هذه القلوب ويخوف بالله عز وجل فلا شك ان ان هذا قد يكون وسببا
في بعده عن معاصي الله ولهذا يقول الله عز وجل في كتابه الكريم نبى عبادي اني انا الغفور الرحيم - [00:15:12](#)
ان عذابي هو العذاب الاليم. نبى عبادي اخبرهم اني انا الغفور الرحيم. وان عذابي هو العذاب الاليم. فلا بد من الامرين. لابد من الامرين
لكن لا بد ان يعرف الانسان الخوف من الله. لان هذا ينتج عن تعظيم الله في قلب في قلب العبد وهو الذي يدفعه الى الزيادة في
الطاعات. الى - [00:15:32](#)

المسارعة في الخيرات الى البعد عن المحرمات. هذا الذي ينفعه ويرفعه عند ربه. ولهذا يقول الفضيل ابن عياض رحمه الله يقول من
خاف ادلج ومن ادلج آ من خاف الله دله الخوف على كل خير - [00:15:57](#)
من خاف الله دله الخوف على كل خير. الذي يخاف الله عز وجل يبتعد عن معاصي الله. الذي يعرف ان وقوع في المحرمات لها تبعه
وعاقبة في الدنيا وفي الآخرة فانه ينحجز عن هذه المعاصي وعن هذه الذنوب بسبب خوفه - [00:16:16](#)
من الله عز في علاه. ايضا الخوف من احوال يوم القيامة ومن عذاب يوم القيامة يجعل الانسان يكثر من الطاعات يكثر من الحسنات
لعلها تكون سببا في نجاته وفي تثقيل موازينه يوم القيامة - [00:16:38](#)

وفي ذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم من خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزل الا ان سلعة الله غالية. الا ان سلعة الله الجنة. هنا النبي
صلى الله عليه وسلم يبين ان - [00:16:56](#)

ان من خاف ادلج يعني سار في الليل واسرع وآ بدأ يبذل الاسباب التي تعينه على الوصول الى الطريق الذي يريده وبيتغيه. فمن خاف ادلج يعني سار وواصل الليل بالنهار في سيره الى الله عز في علاه - [00:17:12](#)

ومن ادلج بلغ المنزل. يعني الانسان اذا واصل السير في الليل وفي النهار فانه سيصل سريعا الى مبتغاه والى ما المكان الذي يريده. واعظم مبتغى للمؤمن في هذه الدنيا هي الجنة ولهذا قال الله. قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:32](#)

الا ان سلعة الله غالية. الا ان سلعة الله الجنة. فسلعة الله غالية وهي الجنة. فلا بد من آ ان خذ الانسان في طريقه الى الله عز وجل ان يتحصل هذا الخوف في قلبه الذي يحجزه عن المعاصي والذنوب - [00:17:52](#)

الذي يدفعه الى العمل بالطاعات والمساورة في الخيرات. فهذا هو الخوف الذي ينفع الانسان الذي يكون سببا لنجاة الانسان الخوف الذي يكون وقودا في قلب المؤمن آ يصل الى مبتغاه واعظم مطلب في هذه الدنيا وهي جنة ربنا - [00:18:12](#)

عز وجل التي هي اعظم سلعة كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم الا ان سلعة الله غالية. الا ان سلعة الله الجنة فهذا الخوف ايها الاحبة خوف عظيم. عبادة جلييلة كبيرة يحرص المسلم على ان تتحقق في قلبه. وان يستحضر عظمة الله - [00:18:34](#)

بين عينيه في كل احواله وفي كل شؤون. اذا استحضر هذه العظمة وعرف عظمة من يعصي فانه ينحجز وانه يرتدع عنها عن التماذي في هذه الذنوب وفي هذه المعاصي التي هي من تسويل - [00:18:55](#)

كيف يجزئ الانسان على معصية الله يجزئ على معصية الله اذا ضعف الخوف من الله في قلبه. اذا ضعف تعظيم الله في قلبه. اذا ضعفت المراقبة في قلبه فان الانسان يجزئ على معصية الله والا الانسان الذي يعرف ان الله عز وجل يراه ويطلع عليه ولا تخفى عليه خافية عز - [00:19:14](#)

في علاه فان الانسان لا يمكن ان يعصي الله عز وجل. سواء امام الناس او لوحده فانه يعرف ان الله مطلع عليه لا تخفى عليه خافية الله عز وجل آ يرى الانسان في سره وفي علنه وهو معنا ما يكون من نجوى ثلاثة الا ورابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا - [00:19:39](#)

اكثر الا هو معهم. فالانسان اذا استحضر هذه المعية لله عز وجل في كل احواله وفي كل شؤون لا يمكن ان يجزئ على معصية الله هذا الانسان امام الناس لماذا؟ لماذا امام الناس - [00:20:00](#)

يبتعد عن عن الاخطاء والذنوب الكبيرة او التي يشعر انه قد يحتقر امام الناس بسببها لانه يراقب الناس لانه يراقب الناس ويعلم ان الناس انهم مطلعون عليه. ولهذا يبتعد عن هذه المعاصي وهذه الذنوب. فكيف بالله عز وجل - [00:20:14](#)

الذي لا تخفى عليه خافية. الذي يعلم السر واخفى فاذا استشعر الانسان هذا الامر وان عين الله لا تنام وان الله عز وجل مطلع عليه ويعلم سره وعلايته ان هذا يكون سببا عن البعد عن المعاصي وعن الذنوب. وايضا يكون في دحر للشيطان - [00:20:34](#)

دحر للشيطان لانه هو الذي يسول هذه المعصية. هو الذي يحاول ان يخوف الانسان. ولهذا يقول الله عز وجل عن عن الشيطان يقول انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه. يعني يخوفكم باولياءه. او يخوفكم من اوليائه. فيقع الانسان في هذه الذنوب وهذه المعاصي - [00:20:57](#)

ونواصل ان شاء الله الحديث عن هذه العبادة بعد الفاصل ان شاء الله امانة عظيمة ومسؤولية كبيرة. انها تربية الاهل والاولاد. قال تعالى الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا. قال علي ابن ابي طالب الدين - [00:21:17](#)

وعلموهم فنعلمهم العقيدة الصحيحة. قال تعالى تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم. وقال صلى الله عليه وسلم لابن عباس يا غلام اني اعلمك كلمات. احفظ الله يحفظك ونعلمهم حب النبي صلى الله عليه وسلم. وحب اصحابه. فقد كان السلف يعلمون اولادهم حب ابي بكر وعمر - [00:21:55](#)

كما يعلمون السورة من القرآن. ونعلمهم الصلاة. قال صلى الله عليه وسلم مروا اولادكم الصلاة وهم ابنا سبع سنين. واضربوهم عليها وهم ابنا عاشر. ونعلمهم مكارم الاخلاق ومحاسن الاداب. قال - [00:22:34](#)

صلى الله عليه وسلم لعمر بن ابي سلمة يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك ونعلمهم شيئا من القرآن بانفسنا. او نلحقهم

بحلقات التحفيظ ونعلمهم الحلال والحرام بالتدريج - 00:22:54

ونعلمهم لغة القرآن قبل ان نعلمهم اللغات الاخرى قال نافع كان ابن عمر يضرب ولده على اللحن فاحرص على تعليم اهلك. واعلم ان غذاء الروح اهم من غذاء البدن قال صلى الله عليه وسلم والرجل راع على اهل بيته وهو مسئول عنهم - 00:23:17
بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه وبعد ما زال الحديث ايها الاحبة عن هذه العبادة العظيمة الجليلة وهي عبادة الخوف من الله عز في علاه. ذكرنا قبل الفاصل - 00:23:43

ان هذه العبادة اذا تحققت في قلب العبد فهي سبب عظيم عن في بعده عن المعاصي والذنوب فهي الحاجزة له عن الوقوع في المحرمات اذا استحضر عظمة الله عز في علاه وان الله مطلع عليه وانه لا تخفى عليه خافية - 00:24:13
الله عز وجل يريد منا ان نخاف في هذه الدنيا. يريد منا ان نخاف في هذه الدنيا لعلمه عز في علاه ان الخوف اذا تحقق في قلب احرق الشهوات والشبهات - 00:24:36

احرق الشهوات والشبهات. ولا يزيل هذه الشهوات وهذه الشبهات من قلب العبد الا الخوف من الله. الا الخوف من الله والله عز وجل قد يختبر العباد يختبرهم بهذه الذنوب وهذه المعاصي ليعلم الصادق من الكاذب. ليعلم - 00:24:52
الذي يخاف الله ويخشاه ويراقبه في السر والعلن من الذي لا يراقب الله عز وجل ولا يخافه ولا يخشاه الا امام الناس. كما قال الله عز وجل عن المنافقين يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول وكان -

00:25:12

الله بما يعملون محيطا. وهو معهم هذه كلمة عظيمة تهز القلب وهو معهم. فالله عز وجل معنا في كل وقت. وفي كل حين لوحدنا مع الناس في سفر في حضر في اي مكان. فالله عز وجل معك. والله عز وجل مطلع عليك. والله عز وجل يراقبك. ولا تخفى - 00:25:34
عليه خافية فهذا الامر اذا اذا استحضره الانسان في قلبه فانه يرتدع ويبتعد عن المعاصي. ولهذا يقول الله عز وجل في اية عظيمة في كتاب الله. الم يعلم اي العبد - 00:25:54

الم يعلم بان الله يرى الم يعلم بان الله يرى ما علم هذا العبد بان الله عز وجل يراه ومطلع عليه ولا تخفى عليه خافية ايضا يقول الله عز وجل ما لكم لا ترجون لله وقارا - 00:26:09

ما لكم لا ترجون لله وقارا؟ تعظيما. ما لكم لا توقرون الله عز وجل. تعظمون الله عز وجل. بان تجترع على معاصي الله اذا الانسان بنفسه او كان لوحده فانه يجتري على معاصي الله. هذا ولا شك دلالة على عدم التعظيم في قلب هذا العبد - 00:26:27
وعدم وجود الخوف في قلبه من الله عز في علاه ولهذا الله عز وجل ينادي الناس عموما يا ايها يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم ما غرك بربك الكريم ما الذي اغواك؟ ما الذي آآ - 00:26:46

ما الذي جعلك في هذا في هذه الغفلة وفي هذا الغرور وفي هذا البعد عن الله عز وجل وفي هذه وفي هذا النسيان ما غرك بربك الكريم الذي خلقك فسواك فعدلك. في اي صورة ما شاء ركبك. فالله عز وجل هو الذي خلقك وهو الذي يعلم حالك وهو الذي مطلع - 00:27:04

عليك وجعل الله عز وجل عليك الرقيب والحسيب فلا بد الانسان ان يستشعر هذا الامر ليبتعد عن معاصي الله عز وجل ولاحظ الله عز وجل ذكر لنا امثلة في كتابه الكريم من الابتلاء والاختبار والامتحان لمعرفة هذا الخوف الذي يتحقق - 00:27:24
في قلب العبد. الله عز وجل ذكر في قضية الصيد عند المحرم قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا ليلونكم الله بشيء من الصيد. هذا مثال ذكره الله عز وجل في كتابه الكريم والمسلم الذي يتدبر القرآن يقيس على بقية المحرمات. يا ايها الذين - 00:27:44

امنوا ليلونكم الله بشيء من الصيد تناله ايديكم ولما حكم لماذا؟ ليعلم الله من يخافه بالغيب. الانسان اذا كان محرما او كان في الحرم وهو غير محرم حتى ولو كان غير محرم - 00:28:07

فانه يحرم عليه الصيد. يحرم عليه الصيد. فالحرم لا يجوز الصيد فيه. ولهذا الله عز وجل قد يبتلي العبد بان يجعل هذا الصيد في متناول يده وفي متناول رمحه. ولهذا قال الله عز وجل تناله ايديكم ورماحكم - 00:28:23

قريب منكم هذا اختبار وابتلاء عظيم جدا. ان الانسان وليس كما الحال كما هو الان. قديما يعني لا يوجد يعني وسائل من المعينات على التزود مطاعم وغيرها وانما هم يعتمدون على ما يحملونه من زاد او ما يصيدونه في طريقهم - [00:28:43](#)

فالله عز وجل جعل هذا الصيد في متناول ايديهم ورماحهم اختبارا وابتلاء. ولهذا قال الله عز وجل ليعلم الله من يخافه بالغيب قد يكون الانسان يمشي لوحده مسافرا لوحده داخل الحرم والصيد في متناول يده فهذا اختبار وابتلاء -

[00:29:03](#)

امتحان من الله عز في علاه. ولهذا من تدبر هذه الاية ايها الاحبة وطبقها على واقعنا الان المعاصر يجد انها قريبة جدا. ورادة للمسلم. الله عز وجل قال عن الصيد تناله ايديكم ورماحكم. يعني انه قريب منكم ومتيسر - [00:29:23](#)

وكذلك الان ايها الاحبة كثير من المحرمات الان في متناول ايدينا وهذه والله اية عظيمة تناله ايديكم الان عندنا من الجوانات عندنا من الاجهزة الحديثة ومن التقنية. ما تناله ايدينا وميسرة جدا - [00:29:43](#)

وبوسعنا ان نفعل ما نريد لكن ما الذي يمنع الانسان؟ يمنع الانسان هو الخوف من الله. مراقبة الله عز وجل. ولهذا قال الله عز وجل في هذه الاية ليعلم من يخافه بالغيب - [00:30:00](#)

هنا يأتي الاختبار والامتحان الحقيقي للانسان اختبار الحقيقي عندما يكون الانسان هذا الامر متيسر له متيسر له وبين يديه كما يحصل الان من هذه الوسائل التقنية الحديثة. فان المعصية ميسرة وقريبة جدا. وفي كل مكان حتى - [00:30:13](#)

في غرفة نومه وعلى سريره وفي مكتبه وفي اي مكان وفي سيارته فان هذا الامر متيسر جدا الوقوع في المحرمات او الدخول الى مواقع محرمة. هذا اختبار وابتلاء وامتحان. فاذا كان الله عز وجل قد اختبر - [00:30:35](#)

الصحابة ومن نزلت فيهم هذه الاية اختبرهم وابتلاهم وامتحنهم بالصيد الذي هو محبب الى قلوبهم وهو وسيلة من وسائل العيش عندهم فالله عز وجل قد بهذه الوسائل الحديثة التقنية ليعلم الله عز وجل ايضا من يخافه ويخشاه بالغيب. فهذا اختبار وابتلاء وامتحان من - [00:30:53](#)

الله عز وجل لا بد ان ينتبه العبد لهذا الامر وان يعظم الخوف من الله في قلبه وان يستشعر هذه العبادة وان يبحث عنها. يعني خوف الانسان قد يبحث عن هذه العبادة في قلبه. فاذا وجد ان هناك - [00:31:17](#)

ضعفا في قلبه ان الخوف قل في قلبه فانه يبدأ يبحث عن ما عن ما يزيد هذه العبادة في قلبه من القراءة في عظمة الا في اسماء الله في صفات الله. في الاكثار من ذكر الله في استشعار ما عند الله عز وجل من عقاب استشعار القبر ويوم - [00:31:37](#)

والحساب والعقاب والنار وما فيها من سعي ومن عذاب اليم. فهذا كله مما يزيد الخوف من الله عز وجل في قلب العبد ليصل الى درجة الايمان الذي يريده الله عز وجل من العبد. الذي يريده الله من العبد ويترقى في هذه - [00:31:57](#)

راتب ليصل الى مرتبة الاحسان التي هي قمة الخوف من الله قمة تعظيم الله عز وجل. قمة خشية الله عز وجل فان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك - [00:32:17](#)

ايه هي قمة الخوف من الله عز وجل؟ ان يشعر الانسان ان الله يراه ومطلع عليه في كل وقت. وفي كل حين لا يمكن لا يمكن ان يجرو انسان بفضل الله وتوفيقه ومعونته لا يمكن ان يجرو على هذه المحرمات وهذه المنكرات - [00:32:34](#)

ما ما يغضب الله وما يسخط الله عز في علاه. اذا وصل الى هذه الدرجة فقد افلح وفاز ونجا في الدنيا وفي الآخرة وفي الآخرة وهي مرتبة عظيمة ومنزلة عالية جدا. وهي منزلة الخوف من الله عز في علاه. نسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان - [00:32:54](#)

ان يرزقنا الخوف منه وندعو الله دائما ان يعظم خشيته في قلوبنا وان يعظم الخوف منه في قلوبنا فهذه مرتبة جليلة وعالية وكبيرة. نسأل الله ان يرزقنا اياها. اه نقف عند اه هذا الحد في هذه الحلقة ونواصل بقية - [00:33:14](#)

الحديث عن هذه العبادة العظيمة في الحلقة القادمة. اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يرزقنا خشيته في الغيب والشهادة. والحمد لله الصلاة والسلام على رسول الله يأتيك ميسورا باي مكان - [00:33:34](#)

ومكارم الاخلاق ندرسها معا ادب وتربية على الاحسان بشرى - [00:34:04](#)